

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل طائفة

### اقوال اوربية في الصداقة

قال احد حكماء الانكليز الرجل الطيب خير الاصدقاء ونحن نؤمن صنماً كلما امرنا في اختيار صديق مثل هذا واطلنا عهد صداقتهم . وخلق بنا ان لا نهرج صداقتهم الا اذا هجر هو نفسه الصفات التي اخترنا صداقتهم بسببها  
وقال آخر الثقة هي لحام الصداقة . والرجل الذي له اصدقاؤه يجب ان يظهر بمظهر الصديق الصدوق

وقال باكون : افضل الوسائل لاظهار ماله للصداقة من المنافع الجمة ان يمدد الرجل منا الاشياء التي لا يستطيع ان يعملها وحده وكثير ما هي  
وقال شاعر انكليزي : ان من له الف صديق لا يستغني عن واحد منهم .  
ومن له عدو يجده ايما كان

وقال لافونتن : لا شيء اعظم خطراً على المرء من ان يكون له صديق  
فاقدم القطة

وقال آخر ليحذر الاصدقاء اذا خرجوا الى العالم وكثر تمزقهم باهلهم ودخولهم وخروجهم في مجتمعاته ان لا يسيثوا استعمال المعرفة التي اكتسبوها عن اصدقاءهم بمعاشرتهم ايام طويلاً والامرار التي باحوا لهم بها استناداً الى هذه الصداقة الوثيقة . نخذر من هذه النقيصة لانها من اكثر النقايس شيوعاً وسببها في الغالب السهو لا الصدق والا لمدد اقدامنا عليها لوما لا يشرفه الكوريم . فانا اذا عرفنا اصدقاءك الاخفاء واجتمعنا بهم فالغالب اننا نعرف عوراتك ومعائبك منهم وما شذ عن ذلك فهو نادر

وقال الدكتور جونسن : اذا لم يصطنع المرء اصدقاء جدداً كل يوم وهو

يتقدم في السن فلا يمضي عليه إلا القليل حتى يجد نفسه شريداً وحيداً . وعليه  
يجب أن نرم صداقتنا على الدوام

### نصائح في العشرة

وقال ولیم بن : كن في اخلاقك كثير التحفظ والاحتياط ولكن لا تكن  
فظاً . وكن ذا جد ولكن لا تكن متكلفاً . جريئاً لا رفقاً . متواضعاً لا ذليلاً .  
صبوراً لا عديم الشعور . ثابتاً لا عنيداً . ذا بشر لا خفيفاً مستهوى . اما في  
الصداقة فخير لك ان تكون حلو الشائل مع اصداقك من ان تكون كثير المباسطة  
والمزح . وان تكون كثير المباسطة والمزح من ان تكون كثير الاصدقاء  
الخصوصيين . واذ كان لك اصدقاء اخفاء فليكونوا قليلاً ولكن تكن صلاتك  
معهم لا تنفك ولا تقصم لها عروة

### الاجتماع والانفراد

تحتاج العقول العظيمة والصحيحة الى الاجتماع والاقتراد على السواء اي الى  
معاشرة الناس تارة والى العزلة عنهم طوراً وكلا هذين الامرين لازم لهما وواجب  
لتفديتها فاذا حدثت احدهما فقدت عظمتها وصحتها نصرت واعتات

### حكم في العيشة

قال بعضهم عش في يومك كأنك ستموت في غدك  
وقال آخر ليكن همتا في هذه الحياة الدنيا ما نسل لا مثال من نحتذي  
وقال غيره اذا اتقت يومك مسروراً فأنت تجد مساهة ذامسة لك على الدوام  
ومن اقوالهم اعظم الاعمال حمل ما امامنا لا النظر الى المستقبل المظلم والتفكير  
فيما نسل فيه وفيما يضر لنا

ومنها حيث لا صليب فلا تاج . يريدون ان الانسان لا ينال المجد والفخر  
الا بالمشقة الشديدة . قال بعضهم : خاتمة الصبر الظنر . هذه قاعدة لا شذوذ فيها .  
وقد لا يكون الفوز باهراً ولكنه فوز على كل حال وبشكل من الاشكال .  
ويقال ان تيمورنك القابع المشهور تعلم هذه الامثلة من نملة . ذلك انه رأى  
ذات يوم نملة تحاول جراً حبة حنطة من فوق صخر ولم تكد تموز باربها حتى

حادث الحجة فسقطت فمادت الخلة لها وما زالت ترفها فتستط تسماً وستين مرة حتى تمكنت منها في المرة السبعين

### الزوج الكامل

قال المروليم بزانت من مقالة عن الزوج والزوجة : بناءً على كتب كثيرة من الجنس اللطيف وكهنّ بحجمات على القول أنهم يخشون في الزواج ما يطلب منهم من الطاعة . فيا ايها القارئ اللطيف لا تخش من هذا الامر بأساً . بل اقول طمئناً لكن ان هناك اموراً كثيرة لا يرى الزوج فيها مندوحة من فعل ما يريد كما اتكنّ اتقنّ تفعلن ما ترون في امور كثيرة . فافتكرن في هذا : يغيب الرجل عن بيته طول يومه فاذا طاد اليه فان غاية ما يطلبه ان يمجّد بيته هادئاً مرتباً . وفضل الرجال يحب ان يقدم اليه عشاء اتيق بادية عليه دلائل العناية والتعب . ولست اعرف رجلاً مذكوراً لا يهتم بشأته . كذلك اذكر ان افضل رجل في العالمين يحب ان يرى امرأته حنة الهندام ووجهها يقطع بشراً ويشيخ طافية . واذا نجح الرجل في عمله فان امرأته هي التي تحبني عمار تعب و محمد حماد اعماله . واذكرن ما يصنع لكن — ان طاعته لكن هي التي تحمده على العمل بحسنة . فاذا ذكرتن هذه الامور لم تأين عليه اشياء يطلبها منك — وغالبها تافه لا يوبه له

تقلن لي طاعة — واية طاعة تستطيع زوجة ان تقدمها الى زوج صادق طيب مقابل طاعته لها مدى العمر وهو كل يوم يعمل مهله مسروراً لا شاكياً ولا متعللاً وغاية مناه ان تدر عليه التقادير اخلاف الشيع والري وتفتحه لخزائنها ليحول منها الى امرأته ما شاءت و شاء الكرم ، انتهى

وكثيراً ما نسمع الناس يقولون ان البيت من صنع الزوجة . وهذا صحيح احياناً ومثله صحة ان البيت من صنع الزوج ايضاً . فقد تكون الزوجة خير ربات المنزل ولكن اذا كان زوجها يقضي عمره وينفق ماله على السكر والتهار ولا يقوم بواجبه المنزلي بعدق وامانة يطلبها من زوجته فخليق به ان لا يمجّد السادة والمهنة في هذا المنزل

ومما تستحب الاشارة اليه في هذا الموضوع قول الشاعر الفارسي : اذا تزوجت

فاجهد لتسرّ زوجتك ولكن لا تسمع كل ما تقول . فقد صنعت من ضلع من اضلاع جنب الرجل الايمن والضلع لا تكون مستقيمة فهل تريد ان تقوتها انك ان فعلت كسرتها ولم تستطع حنايتها . فواضع من هذا ان العرج من خلق المرأة فاصفع عن هفواتها ولا تلها ولا تكررهما على شيء اذ من العيب تقويم العرج ،

### تقطيع الديك الرومي

دعينا بالامر الى غداء صنعة طيب جراح لتاجر كبير وكان في جملة المدعورين بعض نطس الاطباء الجراحين وبعض العلماء واللغويين . فقدم الاون الاول فاذا هو ممسكة من خيرة ما طهى الطهاة فلما عرضت على اللغويين لم يعرفوا راسها من ذنبها وهم الذين يقولون لك كل يوم انهم اكلوا السمكة حتى راسها . ثم جيء بالديك الرومي غير مقطع والغالب ان يقدم مقطعا فاقترح على الجراح الاول ان يقطعه فنكص واجأ ثم على الثاني فاعترف بعجزه ثم على الثالث فاقترح ان يباد الى المطبخ ليقطع فيه فعمل باقتراحه . اما نحن فضحكنا ففهم الجيوس سبب ضحكنا . والحق يقال ان تقطيع الديك الرومي ليس بالامر الهين على من لم يجربه من قبل . فقد يعمل الجراح بضع عمليات جراحية في يومه وينجح فيها كلها ومع ذلك لا يحسن تقطيع ديك رومي وهو لم يجرب ذلك قبلا

كما قرأ كتاباً في تدبير المنزل قرأنا فيه اتفاقاً فصلاً عن الطيور وطبخها وتقطيعها على المائدة فاخترنا نقل ما ورد فيه عن تقطيع الطيور رحمة باللغويين والجراحين وتخليصاً لهم من امثال هذه المأزق المخرجة

« اذا استعرضت الديك وقد وضع على ظهره فأدر الصفحة التي يكون فيها بحيث تكون ساقه مقابل يدك اليسرى . ثم اغرز زحبي الشوكة في جانبي صدره واقطع بالسكين جناحه وساقه اللذين الى جهتك ثم قطع لحم الصدر ثم ارفع ولتبق الشوكة في مكانها ولا تدر الديك على الحاضرين حتى تكمل تقطيعه . ولتقطع الساقان كل منهما قسطين اذا كان الديك كبيراً فان قطعة واحدة تكفي الاكل العادي . واذا كان الديك محشواً فليقدم شيء من الحشوة مع كل قطعة ، انتهى باختصار